[317] وسبعين جندا، فلما رأى الجهل ما كرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به أعطني من الجند مثل ما أعطيته ؟ فقال تبارك وتعالى: نعم، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي، فقال: قد رضيت. فأعطاه الله خمسة وسبعين جندا، فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين جندا: (1) الخير، وهو وزير العقل. وجعل ضده الشر، وهو وزير الجهل. الايمان، الكفر. التصديق، التكذيب. الاخلاص، النفاق. الرجاء، القنوط. العدل، الجور. الرضى، السخط. الشكر، الكفران. اليأس، الطمع. التوكل، الحرص. الرأفة، الغلظة. العلم، الجهل. العفة، التهتك. الزهد، الرغبة. الرفق، الخرق. الرهبة، الجرأة. التواضع، الكبر. التؤدة (2)، العجلة. الحلم، السفه. الصمت، الهذر (3). الاستسلام، الاستكبار. التسليم، التجبر. العفو، الحقد. الرحمة، القسوة. اليقين، الشك. الصبر، الجزع. الصفح، الانتقام. الغنى، الفقر. التفكر، السهو. الحفظ، النسيان. التواصل، القطيعة. القناعة، الشره (4). المؤاساة، المنع. المودة، العداوة.

_____

(1) المذكور هنا 71 جندا وفى الكافي ثمانية وسبعون لكنه تكرر بعض الجنود ولا يخفى أن الجنود أكثر لكن ذكر منها الاهم. (2) التؤدة - بالضم -: الرزانة والتأنى، يقال: توأد في الامر أي تأتى وتمهل. (3) الهذر - بالتحريك -: الهذيان والكلام الذى لا يعبأ به، يقال: هذر فلان في منطقه - من باب ضرب ونصر -. خلط وتكلم بما لا ينبغى. (4) الشره - بالتحريك - مصدر باب فرح -: الحرص يقال: شره إلى الطعام: اشتد ميله إليه. ويمكن أن يكون كما في بعض النسخ " الشرة " بالكسر فالتشديد أي الحدة والحرص.

_____